

الفلاح هي قضية المجتمع الكادح الذي قامت من أجله الثورة ، قاضية على الإقطاع وعلى الرأسمالية ، والاستغلال ، بعد إنهاء عهد الملكية الفاسد وطرد المستعمر الغاصب حينئذ — وفي هذا الوقت فقط « واجهت الذات نفسها وبدأت عملية الانصهار لاستبعاد الرواسب القديمة وإزالة العقبات في طريق إعادة البناء وتشكيله من جديد »<sup>(١)</sup> فتحدث الشاعر عن الاشتراكية أو العدالة الاجتماعية ، والعلم والتعليم ، وأشاد بجهود الثورة والثوريين في كل مكان .

### ثانيا : الطبيعة

ونقصد بالطبيعة — هنا — الصامتة والمتحركة ، السماء والأرض ، السهل والجبل ، النهر والبحر ، الليل والنهار ، الفصول الأربعة ، الكون ، النجوم والكواكب .

وليس عجيبا بعد أن اتسعت رؤيا الشاعر فاستوعبت الكون ، أن تنطلق من لا محدودة هذا الوجود في الإحساس بالعالم وضخامته ، مستعيرة عناصره ، أدوات لبناء المعنى الخاص به .

أنا من سمائي وأرضي .قطوفي  
ومن ثورة الروح للروح الحنى.<sup>(٢)</sup>

فمنذ أن أخرج الشاعر ديوانه الأول « أغاني الكوخ » حتى أخرج ورثته بعد مماته « موسيقى من السر ١٩٧٨ » كان يمتاح من عناصر الوجود وصوره عناوين قصائده . الكوخ — الفردوس المهجور — المحراب — القرية الهاجعة — وقفة حيال القصر — الهيكل — المعبد المرجوم — في وادي النسيان — وطن الفأس — الشادوف — عاهل الريف — إلى دخان الكوخ — إلى سجين القصر القروية الشهيرة — الأرض — ربي الفيحاء — بغداد رقصة الكوخ — سيناء من التابوت — جبال الصمود — المسجد الصابر — ساعة مع الكوخ — صحراء العجائب — أغنية من الكوخ — المعبد الحزين — مأتم الطبيعة — الأرض

(١) الدكتور عز الدين اسماعيل الشعر في إطار العصر الثوري — المكتبة الثقافية ص ٥٢

(٢) محمود حس اسماعيل — ماذا تريد مني — الأهرام ١٩٨٠/٤/٢٣